إن الحديث عن النقد الجزائري، هو شبيه بالحديث عن النقد العربي بصفة عامة، وذلك لأنه يمثل صفحة هامة في تاريخ الحركة الفكرية، و لئن حالت الظروف أمام نشره وتطويره .فنظرتنا العلمية إلى هذا الجانب تكمن في تخليص فحواه من أي زيف قد يلصق به أو يكتنفه، و كذا المناهج التي انتهجها رواده للوصول به إلى المصاف النقد الأدبي، وهذا لا يقلل من أهميته الفكرية و لا مكانته، بل بالعكس من ذلك يزيده تأصيلا و تثبيتا.

كما أن الحديث في موضوع النقد الأدبي الجزائري من أهم الموضوعات التي لازالت تشغل الباحثين و النقاد، نظرا لما يتميز به من فترة الاحتلال و ما سبقها إلى يومنا هذا.

و هذا ما دفعنا للتطرق لهذا الموضوع الذي يحمل عنوان (الاتجاهات النقدية الحديثة والمعاصرة في النقد الجزائري).

ويرجع سبب اختياري لهذا الموضوع بالتحديد إلى:-قلة الدراسات التي تناولت النقد الجزائري خاصة في مرحلة ما قبل الاستقلال و البدايات الأولى لهذا النقد.

ولأجل ذلك طرحنا إشكالية حول الاتجاهات النقدية الجزائرية حاولنا الإجابة عنها من خلال هذا البحث هي:

* ما هي أهم التحولات الثقافية في الجزائر؟
* كيف تم تصنيف الاتجاهات النقدية في الجزائر؟
* و كيف تعامل النقاد مع هذه المناهج ؟

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مدخل و فصلين و خاتــــــمة فكانت خطة البحث كما يلي:

**مقدمة:** كانت بمثابة التوطئة لموضوع البحث .

**مدخل:** فيه بسطنا الجانب النظري من موضوع البحث .

**الفصل الأول:** فكان تحت عنوان التحولات الثقافية في النقد الجزائر و يضم المباحث التالية:

* **المبحث الأول:** النقد الأدبي و العوامل الثقافية.
* **المبحث الثاني:** أثر النقد الجزائري في الحركة الأدبية.
* **المبحث الثالث:** النقد الجزائري الحديث و المعاصر: رواده و مؤلفاتهم.

**أما الفصل الثاني:** فقد عنوناه بـــ: اتجاهات النقد الجزائري الحديث و المعاصر، و فيه المباحث التالية:

* **المبحث الأول:** النقد الأدبي في الجزائر وتأثره بالنقد الأجنبي
* **المبحث الثاني:** النقد الجزائري و إشكالية المنهج.
* **المبحث الثالث:** الاتجاهات النقدية في الجزائر.

وخلصنا في الأخير إلى خاتمة سجلنا فيها نتائج البحث التي توصلنا إليها ثم قائمة المصادر و المراجع، ثم فهرس الموضوعات.

وقد اقتضت مني رحلتي البحثية أن أمضي في فضاء القراءة و المعرفة و أن أفتح الكتب و أطلع على المراجع التي أرى فيها عونا على الفهم، و كان من أهم المراجع التي اعتمدتها هي: النقد الجزائري الحديث، لعمار بن زايد، و كتاب تطور النثر الجزائري، لعبد الله الركيبي.

ولعل من أهم الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث هي غياب الوثائق و الشواهد التي تعين الدارسين على الفصل في بعض القضايا النقدية، و التي عمل الإستعمار على إتلافها، مما عطل كثيرا من جهود البحث في الأدب و النقد الجزائريين.

وفي الأخير أتقدم بأسمى آيات الشكر و أخلص عبارات الامتنان إلى أهل الفضل الذين لولاهم لما كان لهذا البحث أن يرى النور و على رأسهم الأستاذ المشرف الدكتور "عبو عبد القادر" الذي لمست فيه مشرفا جادا و صارما، فلم يبخل عليا بالنصيحة الصادقة.

كما أتوجه بالامتنان و الشكر إلى أعضاء اللجنة الموقرة الذين احتضنوا هذا العمل بالنصيحة و المناقشة و التتبع فجزاهم الله عنا كل خير جزاء.

ونتمنى إن نكون وفقنا في الإحاطة ببعض ما جاء به الصرح النقدي الجزائري، ونكون قد قدرناه حق قدره بما أسهم به في إثراء النقد العربي، ونرجو من الله أن يلهمنا التوفيق و التقدم في بناء صرح العلم .

والحمد لله الذي وفق إلى ما وصلنا إليه دون الزعم بالكمال، فالكمال لله وحده.